

## قضية

## هل وقع وديع الصافي في فخ التطبيع؟

ما حقيقة الخبر الذي نشره موقع إذاعة الاحتلال، ونقله موقع «اليوم السابع» المصرية؟ نجل المطرب اللبناني يرد ويوضح ويبرّر

## باسم الحكيم

كل شيء بدأ بخبر على الموقع العربي لإذاعة الاحتلال، نشر بتاريخ 27/11 ويحمل توقيع شخص اسمه إلياس خوري: «تحية فرقة «بيات» الموسيقية من معلياً اليوم أمسية تكريمية للمطرب اللبناني المشهور وديع الصافي في كيبوتس كابرّي في الجليل الغربي. وأفيد أن وديع الصافي سيلقي كلمة عبر نظام الفيديو كونفرنس».

الخبر الذي نقله فوراً موقع جريدة «اليوم السابع» المصرية، دار حول العالم خلال ساعات قليلة، فيما كانت أوساط المطرب الكبير تفيد بمعلومات مختلفة تماماً، هي «أن أهل فلسطين احتفوا بالمطرب التسعيني»، وأن التكريم «تم في منطقة رأس العمود المطلة على المسجد الأقصى. وهي المنطقة المسماة مطلة الزيتون، ويطلق عليها الاحتلال الإسرائيلي تسمية معالي هزيتيم». والحقيقة أن اسم مطلة الزيتون مترجم عن العبرية «معاليه هزيتيم»، وهو اسم مستوطنة يدعمها الملياردير مسكوفيتش العناصر الشهير للاستيطان في القدس، وهي موجودة على أراضي رأس العمود المجاور لحي سلوان. هكذا لم نعد نعرف أين كرم وديع ومن كرمه. طبعاً الفنان اللبناني الكبير الذي احتفت به دمشق قبل شهر، لم يحضر شخصياً إلى فلسطين المحتلة، بل تواصل مع الجمهور من خلال التقنيات الحديثة. الأمر الذي



وديح الصافي ونجله جورج خلال تكريمه في الأونيسكو أخيراً (مروان طحطح)

صنّفته «اليوم السابع»، استناداً إلى مصدرها الإسرائيلي، في خانة «التطبيع» الثقافي والفني مع العدو.

وكتب موقع الصحيفة المصرية، أن الإذاعة الإسرائيلية فجّرت «مفاجأة غريبة من نوعها»، بنشرها خبراً عن «تكريم الفنان اللبناني الشهير وديع الصافي في إحدى المستوطنات اليهودية في منطقة الجليل الغربي».

شارك الصافي في تكريمه من خلال الفيديو - كونفرنس

وأكد ما نشره موقع الاحتلال من أن الصافي شارك في الحفلة التي أقيمت أول من أمس في كيبوتس «كابري» في منطقة الجليل الغربي. كما أشار الموقع المصري إلى أن «جوقة «بيات» الشهيرة في إسرائيل شاركت في حفلة التكريم».

اتصلنا بعائلة وديع لتبني حقيقة الخبر الذي أثار ضجة في الأوساط الفنية، لبنانياً وعربياً، فكان تعليق جورج الصافي الأول: «حبذا لو أننا لا نعطي الموضوع أكثر من حجمه». لكن نجل الفنان الكبير، عاد فنفي في حديث هاتفي مع «الأخبار» أن يكون التكريم قد حصل في مستوطنة يهودية «بل في قرية فلسطينية في الأراضي المحتلة عام 48». وأوضح أن جوقة «بيات» عربية أعضاؤها من مناطق الـ 1948، تأسست أواخر عام 2006 على أيدي شبان وشابات من قرية معليا (الجليل)، وتقدم الفن اللبناني، والأكتشات الرحبانية، وأغاني وديع الصافي وفيروز وغيرهما. وطالب جورج بالآ «يزايد علينا أحد في هذا الموضوع».

كذلك لام جورج الصافي كاتب خبر «اليوم السابع»، على «تبنيه من حيث يدري أو لا يدري مضمون خبر الإذاعة الإسرائيلية». كما شكره لغيرته على وديع الصافي، مطالباً إياه بـ «التأكد من مصادر معلوماته». وناشد «الدول العربية أن تحذو حذو أهلنا من فلسطين، وتكرّم فنانيها».

وتجدر الإشارة إلى أن جهات لبنانية وعربية عدة بادرت، في الأونة الأخيرة، إلى تكريم وديع الصافي. وكان صاحب «الله معك يا بيت صامد بالجنوب» قد حل ضيفاً على «دار الأسد للثقافة والفنون» في العاصمة السورية، حيث شارك أكثر من ستمين منشداً في إحياء حفلة غنائية استعدادوا فيها أبرز ما غناه في مسيرته الطويلة. وحملت الأمسية يومذاك عنواناً معبراً: «الفرح الصافي». هذه المرة الفرحة لم تكتمل!

أصدرت محكمة القضاء الإداري في مصر أول من أمس السبت قراراً يسمح بعودة قنوات «الحافظ»، و«وصال»، و«صفا»، و«البدن»، و«الرحمة» إلى البث. وجاء في القرار أن قرار إغلاق هذه المحطات من جانب المنطقة الإعلامية الحرة لا يتوافق مع القانون. لكن المحكمة نفسها أيدت قرار إغلاق قنوات «الناس»، و«الخليجية»، و«الصحة»، و«الجمال» ولم يعلن المسؤولين في «نايل سات» إن كانوا سيمنحون القنوات الخمس التي ستعود إلى الهواء شارة البث من جديد أم سيستأنف الحكم.

ياسر المصري سيبقي في القاهرة حتى منتصف الشهر المقبل لاستكمال تصوير دوره في «كف القمر» أحدث أفلام المخرج خالد يوسف. وهذا الشريط هو أول عمل مصري يشارك الممثل في بطولته بعد تألقه الكبير في المسلسلات البدوية خلال السنوات الأخيرة.

بعد ميس حمدان ومي سليم، دخلت شقيقتهم الثالثة دانا حمدان إلى عالم التمثيل قادمة من مجال تقديم البرامج. وستشارك في بطولة مسلسل بدوي يجري إعداده حالياً، فيما تواصل تقديم برنامجها «زفة» على شاشة «دبي».

الحرب مستمرة بين رولا سعد (الصورة) وهيفا وهبي. وبعد إيقاف سعد عن الغناء في مصر بسبب تأديتها لأغنية تعود ملكيتها لوهبي، حضرت فرقة من الشرطة إلى قاعة



«كريستال بلازا» في مصر، ومنعت سعد من الغناء. واتهمت أوساط مقرّبة من رولا سعد الذين يقفون خلف هذا القرار «بهدم الخير» لأن ربيع الحفلة كان سيعود للمصابين بمرض السرطان!

في أول ظهور لهما بعد خبر الزواج المفاجئ، شارك المطرب الشعبي أبو الليف وزوجته علا رامي في حفلة عيد ميلاد ابنة المطربة هدى. وقد حضر الحفلة كل نجوم الطرب الشعبي تقريباً وفي مقدمتهم شعبان عبد الرحيم، وسعد الصغير، وعبد الباسط حمودة.

أنهى النجم السينمائي طوم كروز تصوير فيلمه الأخير «مهمة مستحيلة»، في إمارة دبي، حيث أمضى شهراً مع فريق عمله لتصوير المشاهد الرئيسية من العمل. وأمضى فريق العمل شهراً في دبي، وهي الفترة الأطول ضمن جولاتهم في عدد من المدن العالمية الكبرى، لتصوير الفيلم، الذي يُنتظر عرضه في كانون الأول (ديسمبر) من العام المقبل.

بعد تأخر شركة «روتانا» المنتجة لألبوم وردة الجزائرية في دفع مستحقات الشاعر محمد عوف، مؤلف أغنية «وخاصمك»، لأكثر من ثلاثة أشهر، قرر عوف سحب الأغنية من الألبوم، وإعطاها لليلى غفران لتكون الأغنية نفسها هي الأغنية الأولى في ألبومها المقبل.

أعلنت إذاعة «جرس سكوب» أن الممثلة والمخرجة المسرحية البارزة لطيفة ملتقى قد تعرّضت للسرقة قرب منزلها في فرن الشباك، وهي في المستشفى.

## «الكينغ» نجدت انسحب من «جنود الله»



يستعدّ المخرج السوري نجدت أنزور لتصوير مسلسل جديد مع هالة دياب لرمضان المقبل

وكانت «الأخبار» قد علمت أن هناك نية لدى مخرج شاب بتبني رواية «جنود الله»، وتحويلها إلى مسلسل، لكنه تراجع عندما أشيع خبر شراء أنزور لها.

من جهة أخرى، بعدما طلب منه حداد تلخيص الرواية، كان الكاتب السوري الشاب عبد الناصر العايد قد باشر بتأليف سيناريو خاص بها. وقد أضاف خطأ درامياً جديداً على مسار القصة الأصلية. لكن الكاتب الشاب

أنزور ملخّصاً عن الرواية، فكلفت الروائي السوري الشاب عبد الناصر العايد كتابة هذا الملخص. وقد أنجزه وسلمناه لأنزور ولم يحدث أي تطور بعد ذلك.

إذا لم يلتزم حداد وأنزور أي اتفاق، ولم تبّع الرواية، ولم يُبثّ الاتفاق بعقد قانوني، لذا، رأى حداد أن للمخرج السوري خياراته التي لا يمكن أحداً فرضها عليه. وكذلك للرواية خيارات أخرى لا يحق لأحد التدخل فيها.

تصدر خبر تحويل رواية «جنود الله» للكاتب السوري فواز حداد إلى مسلسل، صفحات عدد من الصحف والمواقع الإلكترونية. ورُوّجت وسائل الإعلام أن المخرج والمنتج السوري نجدت أنزور اشترى حقوق تحويل هذه الرواية إلى عمل درامي. وذهب بعضهم أبعد من ذلك، فنشرت بعض الصحف خبراً مفاده أن أنزور يريد إنجاز هذا المشروع قبل أن يبدأ تصوير «في حضرة الغياب» الذي يروي سيرة الشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش.

لكن أنزور باشر تصوير «في حضرة الغياب» في قرى الجولان السوري، فيما كشف الروائي السوري فواز حداد لـ «الأخبار» أنه لا يريد كتابة أي عمل للتلفزيون (منذ أن كتبت روايتي الأولى «موزاييك»، أنهالت عليّ عروض تحويل الرواية إلى مسلسل تلفزيوني، لكن لم ينجح أي اتفاق، وهذا ما اعتدته. عندما كتبت رواية «جنود الله»، لم يكن التلفزيون حاضراً في ذهني... غير أن صناع الدراما التلفزيونية هم من اقتحموا رواياتي».

لكن ماذا عن الاتفاق مع نجدت أنزور بشأن رواية حداد الأخيرة؟ «كل ما حصل أنني اجتمعت به لمدة زمنية قصيرة ناقشنا فيها إمكان أن أبيع هذه الرواية لتحويلها إلى مسلسل. وبعد تلك الجلسة القصيرة، طلب

## مسلسل